

الفصل الأول

المقدمة

- المقدمة ومشكلة البحث
- أهداف البحث
- المصطلحات المستخدمة في البحث

الفصل الأول

المقدمة

المقدمة ومشكلة البحث

يعتبر التعليم هو الركيزة الأولى للتقدم وهو الأساس الذى لا غنى عنه لمسايرة التطور فمن خلاله يتم أفضل استثمار للموارد البشرية حيث يتم تزويد الإنسان بالقيم الدينية الاجتماعية والجمالية والمهنية والتخصصية فى كل المجالات وشتى دروب الحياة بحيث يصبح الإنسان مهيناً للمساهمة فى بناء المجتمع الحديث ولهذا فلم يكن غريباً أن تهتم الدولة بمراجعة المناهج الدراسية وتحديثها والاهتمام بتكنولوجيا التعليم . لكى يأخذ التعليم دوره المتوقع فى التنمية الشاملة بالإضافة إلى تنمية وإعداد المواطن الصالح .

وتسعى دول العالم بصفة عامة وجمهورية مصر العربية بصفة خاصة بين الحين والآخر إلى تحديث مناهجها ومعارفها فى العلوم المختلفة التى من شأنها الإسهام فى تنمية وإعداد المواطن الصالح . ولقد أضاف التطور التكنولوجى كثيراً من الوسائل الحديثة التى يمكن الاستفادة منها فى تهيئة مجالات الخبرة للمتعلمين حتى يتم إعدادهم بدرجة عالية من الكفاءة فى العلوم المختلفة . (١٠ : ٨٦) (٢٠٠٨، ٢٠٠٧ : ٦٥)

ولقد استوجب التقدم العلمى والتطور الكمى والكيفى للمعرفة العلمية ضرورة استخدام تكنولوجيا حديثة فى التدريس والتعليم تراعى المتعلم فى نوعية تعلمه وتصل به إلى مستوى من التمكن ودرجة عالية من الكفاءة والفاعلية. (٩ : ٨٢)

وتستند العملية التعليمية فى أى مرحلة تعليمية على محاور ثلاثة هى المتعلم والمادة والطريقة. فمحاولات دراسة المتعلم وفهمه يختص بها علم النفس وما يرتبط به من العلوم الإنسانية المساعدة. وأما المادة فيتضمنها محتوى المنهج وتوزيعها على خطة الدراسة وأما الطريقة فهى الرباط الذى يربط بين الاثنين وعلى قدر سلامة هذا الرباط تتحقق العملية التعليمية . (٣ : ٢٣)

وتتأثر العملية التعليمية بعوامل كثيرة منها خصائص المتعلم وخبراته والأسلوب المتبع في التعليم وعرض الخبرات التعليمية وظروف الموقف التعليمي وطبيعة المادة المطلوب تعلمها وبناء على ذلك يؤكد الاتجاه الحديث في العملية التعليمية على ذاتية المتعلم في الحصول على الخبرة التي يهيئونها له الموقف التعليمي . (٦٨ : ١١)

ويذكر صالح عبدالعزيز (١٩٩٥) أن النظرة الفاحصة إلى طرق التربية الحديثة تختلف في الوسائل وتتفق في المضمون والأهداف حيث تعمل على مراعاة طبيعة المتعلم وتشجيع ذاتيته. وقد أثرت هذه الأفكار على مسار العملية التعليمية . (٤٢ : ٣٠)

وتنادى أساليب التدريس الحديثة بالبعد عن التعلم التقليدي من حيث طريقة التعلم وكيفية التحكم في بيئة المتعلم للوصول إلى نتائج أفضل ومرغوب فيها حيث أن التعلم الذاتي هو الأسلوب الذي يتبعه المتعلم لتعليم نفسه عن طريق استخدام وسائل وبرامج معينة يحاول بواسطتها المتعلم أن يكتسب لنفسه قدرا من المعارف والمفاهيم المراد اكتسابها . (٨٢ : ٩)

ويؤكد على ذلك على السيد سليمان نقلا عن سيف الدين فهمي أن استخدام أفضل وسائل التعليم وأحدث أجهزة التدريس يعمل على تغيير مفهوم التدريس وبالتالي طبيعة عملية التدريس . فكيف يمكن أن تكون الخبرة المقدمة خبرة شاملة متكامل فيها جوانب الحس والوجدان والتفكير ؟ وكيف تتلاءم هذه الخبرة مع حاجات المتعلم وميوله؟ وكيف تستخدم وسائل التدريس وأساليبه بحيث تؤدي إلى تكوين الخبرة الشاملة؟ كل هذه التساؤلات أدت إلى تغيير مفهوم التدريس وبالتالي طبيعة عملية التدريس ومكوناته لذا كان لزام علينا الاهتمام بالتعليم باستخدام أفضل وسائل التعليم وأحدث أجهزة التدريس تمشيا مع ظروف العصر . (٥٤ : ٨٥)

ويذكر فتم الباب عبد الحلیم (١٩٩١) وزاهر أحمد (١٩٩٧) نقلا عن فتم الباب عبد الحلیم ، وإبراهيم ميخائيل (١٩٧٦) أن تكنولوجيا التعليم قد تطلبت التطور في استراتيجيات التعليم التي تحقق أهداف تعليمية محدودة والتي تتركز حول المتعلم فينشط ويكتشف ويحصل ويمارس ويكون المعلم في هذه الاستراتيجية هو الموجه الذي يعاون المتعلم في تحقيق الأهداف ويهيأ له مصادر التعلم ، ولذا فإن معلم اليوم

يجب أن يكون معلم متطور وفقا للتطور التكنولوجي وباحث لا يقف عند طريقة معينة بل يجب أن يتعدى ذلك إلى دور المستقصى حتى نصل بالعملية التعليمية إلى تحقيق التكامل التربوي. (٢٤٩: ٥٨) (٢٤٦: ٣١) .

والتغيرات الشاملة التي حدثت في العصر الحديث بفضل التقدم العلمي والتكنولوجي دفعت معظم دول العالم إلى إعادة النظر بصورة جذرية في التعليم ومناهجه وأهدافه وطرقه وأساليبه ومستوياته كما ظهرت في السنوات الأخيرة ما عرف بتكنولوجيا التعليم ويرى زاهر أحمد (١٩٩٧) أن تكنولوجيا التعليم تعنى تحويل التربية من إطارها النظرى إلى علم تطبيقي يمارس بالفعل فهي تعنى برمجه عملية التربية . (٢٣: ٣١)

وتطوير التعليم في جمهورية مصر العربية في حاجة إلى صيغة جديدة تراعى المتعلم في نوعية تعلمه وتصل به إلى مستوى من التمكن في الأداء وإذا نظرنا إلى طرق التدريس المتبعة حاليا نجد أنها من الطرق التقليدية (التي تعتمد على المعلم فقط) ومعظم المشكلات الناتجة من التدريس التقليدي تنشأ لكون عملية التدريس تتم ككل دون الاهتمام بالتفاصيل أو المفردات التعليمية سواء في المادة الدراسية أو في مجتمع المتعلمين الأمر الذي أدى إلى تأخر بعض المتعلمين في التحصيل والأداء العملي. وقد أدى ذلك إلى ظهور محاولات تطوير التعليم والخروج بالمواقف التعليمية من العمومية إلى الخصوصية التي تعنى بكل متعلم ككيان مستقل وسط الجماعة ، كما تعنى بكل مفردة تعليمية كمعلومة مميزة لها وقتها. وفي هذا الصدد تذكر زينب حسن (١٩٩٣) (٣٣) ونادية عبدالقادر (١٩٩٥) (٨٤) أن أنظار كثير من المربين والمعلمين قد اتجهت إلى استخدام إحدى صور التعلم الذاتي لتكون بديلا أو شريكا للعملية التعليمية التقليدية في التدريس بما يلائم الموقف التعليمي والمادة الدراسية . (٨٢: ٣٣) (٢٥٦: ٨٤)

وقد اتخذ التعلم الذاتي صورا كثيرة ومتنوعة لكل منها مميزات . أولى هذه الصور ما ظهر على يد سكينر " Ckiner " حيث عرف بالتعليم المبرمج الذي احتوى على الكثير من الملامح التي تؤكد فردية المتعلم للدراسة وفق سرعته الخاصة وتوافر التغذية الفورية الراجعة وأنواع التعزيز التي تكفل زيادة دافعيته . (١٨: ٢٠)

ويذكر أحمد منصور (١٩٩٠) أن هناك صور حديثة للتعليم المبرمج وقد أطلق عليها أسماء عديدة مثل الحقائق التعليمية والوسائط المتعددة والرزم التعليمية وفي هذا الصدد يؤكد كمال عبدالحميد (٢٠٠٣) إن الحقيبة التعليمية هي أحد أساليب التعليم الفردي التي تقوم على مجموعة من المكونات الأساسية وتعدد فيها الأنشطة والوسائل والبدايل ومصادر المعرفة وتنوع فيها أساليب التقويم ويعمل المتعلم من خلالها على تحقيق الأهداف المحددة وفقا لسرعته الذاتية . (٣٠ : ٦٣ - ٦٥) (٦٤ : ١٠٦)

وتتميز الحقيبة التعليمية بأنها برنامج تعلم متنوع فيها الوسائل التعليمية والأنشطة وهي تتكون من الدليل - الاختبارات - الأهداف - الاختبارات القبيلة والبعيدة والأنشطة والوسائل ولقد أجريت العديد من الدراسات التي أثبتت فاعلية الحقائق التعليمية في مجال تعلم مهارات الأنشطة الرياضية ومنها دراسة كل من جمال الشفاوي (١٩٩٢) (١٨) ونجوى والى (١٩٩٣) (٨٨) ونادية رشوان (١٩٩٣) (٨٣) ونادية عبدالقادر (١٩٩٥) (٨٤) والتي أكدت على أهمية الحقيبة التعليمية في التعلم .

وتتميز الحقيبة التعليمية بعدة خصائص متعددة تتمثل في : برنامج كامل متكامل وتركز الحقيبة على مفهوم واحد محدد تتمركز الحقيبة حول الأهداف وتعتبر الحقيبة أساس لبرنامج التعلم الذاتي كما تعمل الحقيبة على مراعاة الفروق الفردية وتتيح فرصة الإتيقان للأداء . (١٨ : ١٠ - ١٣)

ويشير محمد زغلول ومصطفى الساييم (٢٠٠٤) أن الحقيبة التعليمية عبارة عن نظام تعليمي ذات المحتوى يساعد المتعلمين على تحقيق الأهداف التربوية وفق قدراتهم وحاجاتهم وهي تشمل على فيلم ومجموعة من الشرائح وشرائط الفيديو - وشريحة ميكروسكوبية وخريطة عينات وكتيب مبرمج وتعمل كل هذه المواد على توفير الخبرة التعليمية كما أن الحقيبة التعليمية تحدد في النهاية ما إذا كان المتعلم قد تعلم بالفعل أم لا . (٤١ ، ٤٠ : ٧٦)

وتذكر زينب حسن (١٩٩٠) أن رياضة الجمباز تعتبر أحد الأنشطة الفردية والتي تتميز بتعدد أنواعها وكثرة مهاراتها المختلفة وتباين الأجهزة المستخدمة مما يضيف عليها صبغة جمالية تجذب المتعلم والمشاهد علي حد سواء . (٢ : ٣٥)

وبالنظر إلى الوضع التعليمي للجمباز بصفة عامة وفي الكلية بصفة خاصة نجد أن الجانب المهارى يعتمد على الطريقة المباشرة التى يقوم فيها المعلم بشرح الحركة المتضمنة فى المناهج وعرضها من خلال نموذج أو إحدى المتعلمات المتميزات فى الأداء ، أما تعلم النواحي النظرية فإنه يعتمد على الإلقاء فى شكل محاضرات وبالرغم من وجود بعض المزايا فى هذه الطريقة إلا أنها لا تحترم ذاتية المتعلم بالدرجة التى تمكنه من إبراز شخصيته وفى ضوء الظروف الحالية وقلة الإمكانيات اللازمة ومدى الجهد الذى يبذله القائمين بالتدريس فى توصيل المعارف والمعلومات للمتعلمين نجد أن هناك حاجة ماسة لإحداث تغيير وتعديل للعملية التعليمية فى رياضة الجمباز لكل أبعادها وخاصة أن هناك ضعف فى المستوى المهارى والمعرفى وهذا ما أوضحته دراسة كلا من زينب حسن (١٩٨٣) (٣٢) وسامية فرغلى ، زينب حسن (١٩٨٥) (٣٨) وعائشة عبدالمولى (١٩٨٢) (٤٧) وتتميز مهارات الجمباز بالصعوبة وتحتاج إلى مجهود كبير أثناء تعلمها وتشكل الحركات الأرضية أساسا هاما تعتمد عليه باقى المهارات حيث أن لها علاقة كبيرة بمهارات كثيرة على الأجهزة الأخرى وهذا لتشابه هذه المهارات فى سير الحركة سواء أديت على الأرض أو على أجهزة الجمباز الأخرى وبناء على هذا فإن إتقان الحركات الأرضية يساعد على تنمية وتطوير الصفات البدنية والسماة الإرادية الخاصة للاعبة الجمباز . (٣٢ : ٩،٨)

ونظرا لتعدد مهارات الحركات الأرضية فقد ذكرت زينب حسن نقلا عن بوخمان "Buchman" و"بورمان" Bormann أن مهارات الجمباز قسمت إلى مجموعة حركات القوة ومجموعة حركات المرجحة والتي من بينها المهارات قيد البحث . (٣٣ : ١٤،١٣)

وتتميز مهارات الجمباز بصفة عامة ومجموعة الشقلبات بصفة خاصة بالصعوبة وتحتاج إلى مجهود كبير أثناء تعلمها بالقياس إلى باقى المهارات التى تدرس فى الأنشطة الرياضية الأخرى . حيث تشير سامية فرغلى أن مجموعة الشقلبات عبارة عن حركات دورانية مرتبطة بحركات انتقالية يكون مقدار التغير الزاوى للجسم ٣٦٠ درجة وهى تتم فى المستوى العمودى أو المائل . (٢٩ : ٣٥)

ونظرا لاختلاف المتعلمين والفروق الفردية المتواجدة بينهم فإن الطريقة التى تناسب أحدهم قد لا تناسب مع البعض الأخر مما دعى إلى ضرورة البحث عن أكثر

وسيلة للأداء تناسب جميع المتعلمين وهذا لا يتوافر إلا من خلال استخدام أساليب التعليم الحديثة في مجال تعلم مهارات الأنشطة الرياضية حيث أن الحقيبة التعليمية من ضمن مميزاتها أن لها وظيفة علاجية تعالج الفروق الفردية بين المتعلمين حيث تتيح لهم أن يتقدموا وفق إمكانياتهم حيث يترك لهم حرية اختيار الأداة المستخدمة في التعلم والتي تناسب مع مستوى ذكاء المتعلمين كما أنها تعمل على توفير الوقت والجهد .

وعلى حد علم الباحثة من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة وجدت أن الدراسات السابقة التي تناولت الحقيبة التعليمية خلال نطاق التربية الرياضية قليلة . كما أن الحقيبة التعليمية من الأساليب الحديثة التي تتيح فرصة التعلم للإتقان حيث أنها أساس لبرامج التعلم الذاتي فمن خلالها ينقل محور الاهتمام من المعلم إلى المتعلم . لذا فقد استخدمت الباحثة الحقيبة التعليمية كأحد أساليب التعلم الذاتي وقد تكون لها فاعلية كبيرة في تعلم مهارات الجمباز وخاصة أنها وسيلة متعددة الوسائط لبرمجة كل من الجانب المعرفي والمهارى بأسلوب جيد ومن هنا جاءت فكرة الدراسة العلمية كمحاولة لوضع برنامج تعليمي مقترح باستخدام الحقيبة التعليمية والتعرف على مدى تأثيره على تعلم مهارات مجموعة الشقلبات قيد البحث (الشقلبة الجانبية على اليدين من الجرى فتحا Cart wheel - الشقلبة الجانبية على اليدين مع ربع لفة Round of - الشقلبة الخلفية البطيئة برجل وراء الأخرى Back ward) في الجمباز لدى طالبات الفرقة الثالثة شعبة تدريس بكلية التربية الرياضية جامعة طنطا .

أهداف البحث :-

يهدف هذا البحث إلى :-

* تصميم برنامج تعليمي باستخدام الحقيبة التعليمية والتعرف على تأثيره على تعلم مهارات مجموعة الشقلبات قيد البحث لدى طالبات الفرقة الثالثة شعبة تدريس بكلية التربية الرياضية جامعة طنطا .

المصطلحات المستخدمة في البحث :-

• التعلم :

هو تغيير ثابت نسبيا في السلوك ينشأ عن نشاط يقوم به الفرد ويهدف إلى إعداد الفرد في كافة جوانبه لممارسة حياة أفضل ويستمر التعلم مدى الحياة بدون توقف .

(١ : ١٩)

• تكنولوجيا التعليم :

نظام متكامل يتفاعل فيه الفكر الإنساني والجهد البشري والآلة وفق تعليمات علمية صحيحة لتحقيق أهداف العملية من جانب ولتطوير مخرجاتها من جانب آخر . (٤٩ : ١٩)

• الحقبة التعليمية :

هي مجموعة من المكونات التي تتألف منها وحدة تعليمية وتتضمن الفئة المستهدفة وحاجاتها والأهداف التعليمية والوسائل الدليل وتمتاز بالتفريد والتمايز ، والغرض منها تمثيل المادة واستخدام تشكيلة من المواد التعليمية وفق نظام محدد ومعايير معينة . (١٨ : ٥) .

• تفريد التعليم :

^١ أى تقديم تعليم يراعى ما بين المتعلمين من فروق فردية لأن التعليم عملية فردية

(٣٠ : ٢٤٦)

• التعليم المبرمج :

هو أسلوب يمكن الفرد من أن يعلم نفسه بنفسه ذاتيا بواسطة برنامج معد بأسلوب يسمح بتقسيم المعلومات إلى أجزاء صغيرة وترتيبها ترتيبا منطقيا وسلوكيا بحيث يستجيب لها المعلم تدريجيا ويتأكد من صحة استجابته حتى يصل في النهاية إلى

السلوك المرغوب فيه . (٦٤ : ٨٦)